أصوات من داخل سجن النساء

كبار يرتكبون الأخطاء وأطفال يدفعون الثمن

(٢-٢)

تحقيق وتصوير مفيد الصافي

كانت النزيلات يظهرن فجأة في كل مكان نتوقف عنده، ويرغبن بالتحدث طويلاً عن مظلومياتهن. وكنا نجد بعض الاحراج في وقف زخات الكلام السريع المحمل بكل مرارة الحياة التي قذفت بهن الى هنا. فنحاول ان ننسحب في الوقت المناسب، او نوقف أحاديثهن بأسلوب متحفظ!، فنسأل هذه عن اسماء أولادها، او نسأل تلك عن عمرها. كانت جملهن السريعة تختلط بشكل يناقض احيانا بعضه البعض، وللمرأة السجينة مهما كان سبب دخولها الى هنا مظهر غريب يختلط بمعان كثيرة. اما رؤية سجينة تحوم حول ابنتها ذات الربيعين، والتي انجبتها في السجن، فكان من اصعب المشاهد!! أغلبهن تركن اطفالا خارج السجن تتقاذفهم الحياة، وأيادي الناس، الاقرباء، او الغرباء فيشكل هذا ثقلاً كبيراً عليهن فوق أثقال السجن.

- أوصلوا اصواتنا الى المسؤولين. بعض المتهمين يطلق سراحهم بعد دفع (المعلوم)

- لم يسمحوا لي ان ادافع عن نفسي بسبب الرشاوى التي دفعت!

وجهة نظر

مازلنا في القاعة العلوية المجاورة للمشغل، والتي تستخدم كصف لتعليم القراءة والكتابة في جهتها اليسرى، وقاعة رياضية في الجهة اليمنى اغلب الفتيات اللائي جاءت بهن الآنسة جنان الباحثة الاجتماعية، كن في اعمار لا تتجاوز الثامنة عشرة من العمر!! كن حانقات على الفترات التي قضينها في مراكز الشرطة وسجن الجرائم الكبرى وما لاقين من تعذيب وإهمال. حسب اقوالهن. تحدثن جميعهن عن الفساد والرشاوى، ثم طالبن بالعفو أخيراً. "اننا نطالبكم ان توصلوا اصواتنا الى المسؤولين، من اجل ان يعفى عنا لان اكثر النساء هنا مظلومات! ان من حكم معي في دعوتي من الرجال، خرجوا براءة حتى المتهمون بالإرهاب تمكنوا من الخروج من السجن لانهم دفعوا المبلغ المطلوب" هذا ما قالته النزيلة (ح. ج) ١٦ عاماً وتحدثت عن قصة فتاة وأخيها كانا متهمين بعمليات قتل وتسليب واغتصاب، استطاعا ان يخرجا من السجن بعد ان (رتبا امورهما)!!.

واضافت ح. ج "انا واختي نقضي حكم سبع سنين بتهمة تسليب، مضت علينا سنتان منذ ٥/ ٨/ ٢٠٠٣، الرجال الذين قبض عليهم معنا خرجوا من السجن افراجاً. اما النساء فتمت محاكمتهن، ان اغلب النساء هنا مظلومات لم يدافع عنهن. والأحكام باطلة!!".

طلب العفو

ثم تحدثت النزيلات عن عودة عقوبة الاعدام مشيرات الى النزيلة (ن.ج.ع) ١٧ عاماً من محافظة الديوانية، حي الوحدة التي قالت "انا محكومة بالاعدام ظلما، وكان الامر بين القاضي وضابط التحقيق، تهمتنا تسليب وقتل. والأمر كله كان واضحاً. من يدفع رشوة يخرج من السجن. لقد دخل اناس معنا بتهم تسليب وقتل ولكنهم خرجوا براءة لانهم دفعوا (دولارات) والقاضي الذي حكمني، حكم هذه الفتاة المتهمة بالتسول". واشارت الى فتاة هزيلة تقف قربها، ثم اضافت "اننا من نفس المحافظة، وان ما اصدره القاضي كان ظلما بحقنا، ونحن نسألكم ان تطالبوا بالعفو. فانا متزوجة ولدي ثلاثة اولاد، وفي المحاكمة، لم يسمحوا لي ان اذكر اسماءهم ولم يسمح لي ان ادافع عن نفسي لان اهل (الولد) دفعوا مالا الى ضابط التحقيق والى القاضي. نريد منكم ان توصلوا صوتنا فنحن لدينا اطفال وبيوت. ونحن هنا لا حول ولا قوة وعفا الله عما سلف ولا يوجد انسان لا يخطئ! اضافت الباحثة حنان قائلة "ان الاحكام الخفيفة يمكن ان تشمل بعفو، كدعاوى التسول والدعاوى الكيدية والشروع بالقتل احكام ربما تجد بابا للرحمة والعفو".

الاعدامات الثلاثة

ثم تحدثت احدى النزيلات قائلة "لدينا هنا سجينة من محافظة السماوة حكمت البارحة بثلاثة اعدامات وهي ليست قاتلة!! لقد اتهمت بقتل عمها وزوجته وابنة عمها. و من قتلهم هو زوجها، ولما لم يقبض عليه تحملت هي العقوبة وحدها" ثم ذكرت الفتيات قصة عن فتاة اخرى متهمة بالقتل، من محافظة السماوة ايضا، ليس ضدها أي اعتراف، واثناء التعذيب توفيت الأم، فحمل الضابط ابنتها كل القضية.

قاتلة ابيها

توجهت أنظار النزيلات الصغيرات الى فتاة سمعنا عنها من خلال حديثنا مع احدى الباحثات، قالوا انها قتلت أباها!! كانت فتاة لا تتجاوز السادسة عشرة، قالت بصوت متكسر خائف" انا متزوجة ليس لدي اطفال، مضى علي هنا سنة وستة اشهر. حكم علي في محكمة الاعظمية بخمسة عشر عاما اراد.... ان يعتدي على شرف اختي فدافعت عنها، اريد منكم ان تطالبوا بان يعفى عنا!!

المقتبس الضائع

النزيلة (أ.ي) ١٦ عاماً، تسكن محافظة بابل، تحدثت بصوت بطيء قائلة "انها متهمة بالخيانة الزوجية وبسرقة جهاز سي دي!! حكمت علي المحكمة بكلا الدعوتين بسنتين حبس. قضيت منهما عشرة شهور في مركز شرطة النيل، ولكنهم لم يحسبوها!! لقد ضيعوا مني عشرة أشهر!! اعتبروا الدعوة الاولى خيانة زوجية والثانية خيانة امانة، عليكم ان تراجعوا لي في مركز النيل في الحلة لأنني لا اتحمل السجن أكثر من هذا وصحتي لا تساعد!!"

قالت الباحثة حنان وكانت تعرف قضية كل واحدة منهن "فيما يخص النزيلة (أ ي)، لقد وصل مقتبس الحكم إلينا، بعد ان حذفت عشرة اشهر منه. وسبب ذلك ان القاضي الذي حكمها لم يكتب مدة الموقوفة السابقة. لهذا سوف تقضي عشرة اشهر فوق حكمها بعد ان غيب القاضي تلك المدة من فترة الحكم التي قضتها في السجن. "ثم اضافت الآنسة حنان "لو كان هنالك ترابط في عمل مراكز ومحاكم المحافظات معنا لما حدثت هذه المشاكل".

قالت احدى النزيلات "ان المحامين يريدون (دفاتر دولارت) حتى يدافعوا عنا ونحن لا نملك المال الذي يريدونه. ثم اخذن يتحدثن معاً "نريد منكم ان تطالبوا لنا بالعفو" وأضافت أحداهن بتذمر قائلة "لماذا يسجنون النساء الكبيرات في العمر، اذهب الى قاعة ٢٠٤ سترى هنالك الكثير من النساء الكبيرات في السن، انهن لا يستطعن ان يقتلن!! أسأل عن (بيبي ام وليد) انها متهمة بالاشتراك بخطف احدى الفتيات!! لقد كانت محكومة بثلاث سنين، وبعد ان صعدت الى محكمة التمييز حكم عليها بالسجن المؤبد رغم ان الفتاة سلمت الى أهلها".

قصة غريبة

وفي طريق عودتنا الى الطابق الأرضي لمشاهدة غرفة الطبابة صادفتنا امرأة قصيرة القامة، اخذت تتحدث معنا من دون أي تحفظ، فانطلقت كلماتها بسرعة "انا خ م م، وابي شيخ عشيرة! انا سجينة هنا منذ سنتين لدي ولد عمره الان ١٩ عاما، لم أره منذ ذلك الحين، حينما قام ضابط التحقيق بتعريتي امام خمس مئة سجين وامام ابني، لقد اغمي عليه!! كنت مسجونة في الشعبة الخامسة، المكان الذي جعلوه مركزا للشرطة بعد ان احترق مركز شرطة الكاظمية. ليس علينا أي دليل ولم يجدوا أي احد في بيتنا. كانوا يريدون ان يجبروني على ان اعترف بعملية خطف لم أقم بها. فوقعت لهم على ورقة بيضاء. لقد اخفوا اوراق التحقيق لانني اشتكيت على الضابط. ما أريده الأن ان اعرف مكان ابني فانا اجهل مكانه ولم يأت لزيارتي. انا اريد ان اعرف اهو حي ام ميت! لماذا يحدث هذا؟ اين العدالة؟ اين الحقوق؟

محجر النساء

عندما كنا في الطابق العلوي لفت انتباهنا كثرة عدد المحاجر، وفي كل محجر هنالك سرير ذو طابقين، ومقعد للمراحيض. سألنا المعاونة عنها بعد ذلك فقالت "ان المحجر معمول للحالات الاضطرارية، او حينما تصاب احدى النزيلات بحالة هستيرية، واذا اساءت احداهن بشكل كبير. ونحن لا نستخدمه منذ زمن. تذكرت حديث احدى النزيلات حينما قالت "ان النزيلة التي تحترم نفسها يحترمونها، اما التي لا تحترم فسوف تأخذ جزاءها فالتي تثير المتاعب او تشتم احد الموظفين هنا ولا تحترم احداً يضعونها في المحجر لمدة اسبوع او يومين، ولكنها اعترفت ان هذا يحدث نادرا.

ملابس السجن

مررنا من جانب قاعة لم يسمح لنا بالدخول اليها، وقع بصرنا على عدد من النساء البالغات، من مختلف الاعمار، كن يجلسن على الارض ويتناولن طعام الغداء، حينما سألنا الآنسة حنان عن هذه القاعة قالت انها قاعة (القتول) ثم تحدثت الانسة حنان عن ملابس السجينات قائلة "عند دخول السجينة الى هنا تسلم ممتلكاتها. ملابسها او ما تحمل من اشياء. الى المخزن، فنزودها بما تجهزه دائرة الاصلاح العامة كالأغطية او الملابس. ولدينا هنا نوعان منها، البدلة (الهندية) قميص وسروال وبدلة اخرى (دشداشة) بلون ازرق او سمائي. كما يمكن النزيلة ان ترتدي اللون الاسود، اذا كانت هذه رغبتها، وبعض النساء يفضلن ارتداء دشداشة سوداء خاصة ا ذا كانت لديها حالة وفاة. ومن لا تتمكن من الحصول على الثوب الاسود نتبرع نحن به اليها".

ممرض السجن

دخلنا غرفة الطبابة والتقينا بالسيد زيدان يابس (٥٣ عاماً) رئيس ممرضين اقدم في سجن الكاظمية الاول للنساء تحدث عن عمله قائلاً "اغلب الامراض التي نتعامل بها هنا، امراض المفاصل او امراض الكلية وامراض نسائية، كذلك هناك امراض السكر والضغط، والتي نسميها الامراض المزمنة اما الحالات المستعصية فنرسلها الى مستشفى النور الجمهوري. لم تحصل عندنا عدوى الا مرة واحدة، سببت حالة حجر صحي، تمت معالجتها بسرعة. وحصلت هذه العدوى، من خارج السجن. العلاج متوفر، والأدوية عندنا كافية لاننا نمتلك (نثرية) لها".

المرأة الخطافة

وقبل مغادرة المكان جاءت (خ أ ف) امرأة في الأربعين من العمر، تبدو عليها سمات المرأة المشاغبة، قالت "انا متهمة بقضية خطف، اتهمتني بها جارتي رغم اننا كنا جيراناً لأكثر من ثلاثة عشر عاماً، علاقتي بجيراني كانت طيبة ومتينة. زوجي مقيم في عمان. حينما عدت من هناك قبل يوم واحد من الانتخابات كان عندي عمال في منزلي!! دخلت علي ابنة الجيران، حافية باكية. كانت تقول ان اهلها يريدون ان يزوجوها بالقوة!! وبعد ربع ساعة جاءت امها و سالت عنها، فدخلت الى الغرفة واخذت تتحدث مع ابنتها. جلست قربهما، كانت الام تقول، اسأليها لماذا هربت من المنزل؟ ثم قالت ابقيها عندك حتى اتفاهم مع ابيها، فقلت لها لا بأس ولكني غدا سوف اذهب الى الانتخابات!! وسوف اخذ ابني الوحيد الذي يبلغ من العمر عامين ونصف العام. وعندما عدت في اليوم الثاني الى المنزل، سمعت من الناس ان اهل الفتاة يقولون عني انني قد سرقت ابنتهم وخطفتها. ثم جاء ابو الفتاة متوعدا، فقلت له ان ابنتك عندك وانا لم افعل لها شيئا، ولكنهم ظلوا يصرون على انني كنت اريد خطفها، وبانني اغلقت فمها وان عندي عصابة، وهذا كله كذب. قلت لأبيها ان ابنتك موجودة ولم اخطفها، ولكن امها قالت انت لا تخافين الله واخذت تدعو علي وقلت لهم انني لن اخرج الا مع الشرطة. والتي حولتها الى قضية خطف مضت علي ستة أشهر، بعد ان جاء اهل الفتاة بشهود زور هل هذه هي العدالة؟

السجينة الغجرية

ثم ظهرت امرأة مكتنزة نوعا ما، قدمت نفسها على انها فتاة غجرية، قالت "انا سجينة منذ خمسة اشهر وقد تحولت دعوتي من مشاجرة الى قضية دعارة. و بداية القصة انني كنت في حفلة عند احد الشيوخ، وفي اثناء عودتنا نزلنا في احد المطاعم كي نتغدى. حاول صاحب المطعم ان يعاكسني فتعارك معه زوجي!! بعدها جاءت مفرزة للشرطة تابعة لمنطقة الدوز والقت القبض علينا. وعندما عرف ضابط التحقيق اننا غجر، حول قضية المشاجرة الى سمسرة. وبعد توقيفنا اربعة عشر يوما في مركز الدوز أحالونا الى محكمة (ابو غريب). وهنالك قالوا لي ان القاضي امر ان نعاد الى منطقة الدوز، انني لم ار اية محكمة او قاض. (كتابي) في تسفيرات الشرطة وهم يقولون انهم لا يملكون اية سيارة ليعيدونا الى منطقة الدوز. لقد تركت ابنا في السادسة من العمر، لا اعرف عنه شيئاً. نحن خمسة اشخاص تم توقيفنا، بضمنهم زوجي. وانا اجهل مايحدث لهم الان!! انني اتعذب هنا في كل لحظة. اين العفو الذي وعدونا به؟ والوعود كلها كذابة!!

- توفيت الام في اثناء التعذيب فحمل الضابط القضية لابنتها!

للحارسات شكواهن

اقتربت منا هذه المرة، امرأة ترتدي ملابس الشرطة قدمت نفسها (م ح ع) ٤٢ عاما ضابطة اصلاحية "نشكو اليكم ضعف رواتبنا التي نتقاضاها، فانا راتبي ٢٣٠ الف دينار، اسكن بيتاً مؤجراً، ودفع ايجاره الذي يبلغ ١٥٠ الف دينار، بسبب ازمة السكن. لقد تعينت في هذه الوظيفة قبل سنة وثمانية أشهر، ولم يحسبوا بدل (الزوجية) لأنني ارملة وقد توفى زوجي قبل سبعة عشر عاما، لدي ثلاثة اطفال، انا معيلتهم الوحيدة!!

المراقبة ازهار عباس ٣٣ عاماً كانت حاملاً في شهرها الاخير، تحدثت قائلة "أنا أراقب السجينات في القاعات من الساعة التاسعة صباحا وحتى الرابعة عصراً. لقد أخذت اجازة قبل عدة أيام مقدارها اثنان وسبعون يوماً. لذا فان بدل (الخطورة) الذي يصل الى ١٣٠ الف دينار سيلغى من الراتب، وبهذا يكون الباقي مئة الف دينار فقط. ان رواتبنا قليلة لا تتناسب مع الجهد الذي نقوم به، لماذا يستقطعون مني مئة وخمسين الف دينار؟. ان النزيلات متعبات لان طلباتهن كثيرة. انهن يتوجهن كثيرا الى غرفة الحالة الشخصية او الى غرفة الطبابة. كما ان الماء البارد غير موجود في القاعة لذا فهن يطلبن الاذن بمغادرة القاعة للحصول عليه. وانا مجبرة على فتح باب القاعة التي اراقبها ،في كل مرة يطلبون ذلك. لقد حلت مشكلة الحر بعد وضع المكيفات. ولم تبق سوى مشكلة الماء. الحمامات موجودة في نفس القاطع".

الباحث الاجتماعي

في ممر الطابق الارضي قابلنا الباحث الاجتماعي مصطفى حسين ٣١ عاما، كان يحمل اوراقاً في يده، قال "انا مسؤول عن اكمال معاملة اطلاق السراح، حيث تبدأ الاجراءات في لجنة خاصة تابعة لدائرة التسفيرات العامة المسؤولة عن التدقيق في الاوراق القانونية. نحن لسنا المسؤولين عن التأخير في اطلاق السراح. و لكن يحدث التعطيل في مراكز الشرطة. حينما يؤخر الضابط الاجراءات بسبب الروتين!!.

احراق مقتبس

وحينما سألناه عن تأخير رفع القضايا قال "بالاضافة الى الاخوات الباحثات، نحن اربعة باحثين هنا، وقد حركنا ٩٠٪ من قضايا الموقوفات، ونحن نتابع اوراقهن في مراكز الشرطة وفي المحاكم. وهنالك حالة نادرة لاحدى الموقوفات احترقت فيها اوراقها في مركز شرطة حي الوحدة في سلمان باك بعد ان تعرض ذلك المركز الى الاعتداء وهذا امر خارج عن ارادتنا. ان المحكمة التي تعقد عادة، قريبة من مركز الشرطة. فمثلاً من اوقفت في سجن الكاظمية تكون محكمتها قريبة من مكان اعتقالها.

وأضاف مؤكداً نعم هنالك تأخير في المحاكم حينما تكون القضية غير مكتملة مثلاً، او حينما لا يتم القبض على شريك الجرم. فتبقى المحاكمة تؤجل عدة مرات، او في حالة وجود شهود جدد، فمثلاً عندي، دعوى محكومة رقمها ١٣٢ ولكن الأوراق التي استلمتها ثانية، تحولت رقم القضية فيها الى ٤٢١ وهذا غير صحيح. يجب ان يكون هنالك دليل قاطع يبين سبب اختلاف رقم الدعوى. راجعت ضابط التحقيق في المركز. وسبب ذلك حدوث تأخير".

قضية بغاء

وقبل ان نغادر الممر جاءت (س ح) ٣١ عاماً أم لأربعة اولاد "انا متهمة بالقتل، في إحدى العمارات. اختي كانت تسكن هناك، وهي سبب الموضوع. والقاتل اعترف ودفع (الفصل) لأهل المقتول. وانا حكمت سبع سنين بدعوى بغاء بعد ان (فروها علي) انا مظلومة وقد تشتت اولادي ومنزلي ولا اعرف شيئا عن اهلي وانا موقوفة منذ سنتين، اصبح عمر ابنتي الان ثلاث سنين، اولادي يأتون احياناً لزيارتي، لعدة دقائق هنا، وأنا أحادثهم من عبر الأسلاك، أنا حكمت ظلماً مع ان القاتل اعترف. لقد قبلت يد الضابط وقلت له ان (لا يفرها علي) بتهمة البغاء لأنها مخزية!!

قانون مجهول

في احدى غرف السجن قابلنا، فتاة محامية، لاتتجاوز الخامسة والعشرين، تعمل ضمن لجنة حقوق الانسان، كمعاون قانوني، رفضت ان تذكر اسمها قالت "ان اهم مشكلة تواجه الموقوفات، تخص حسم الدعاوي في وقتها، لانها كثيرا ما تتأخر في مراكز الشرطة، خاصة عندما لاتجد من يحركها، كما ان المحاكم نفسها تعاني من البطء في عملها ولهذا تجد الموقوفة تتأخر في السجن لمدة قد تتجاوز السنة من دون ان ترفع قضيتها الى المحكمة. لقد صدر قانون، ربما يجهله الجميع وهو قانون يمنع افراد الشرطة من مساءلة المتهم من دون حضور محام عنه، قانون صدر ايام مجلس الحكم!! ومن لا يستطيع ان يدفع تكاليف المحاماة، توفر الدولة له محامياً لغرض حضور افادات المتهم. كما يمنع ضرب المتهم وتعذيبه. واننا نرى بعض المتهمات تخاف من الادلاء بافادتها امام قاضي التحقيق بسبب تعرضها للتهديد من قبل ضابط التحقيق. اضرب لك مثلاً المتهمة خ. م الموقوفة منذ سنتين. هذه المرأة تعرضت الى الضرب والتعذيب في اثناء التحقيق.

في غرفة المديرة

واخيراً عدنا الى غرفة مديرة السجن السيدة فائزة مهدي جزاع (٤٦ عاماً) بكالوريوس اداب خدمة اجتماعية تحدثت عن نفسها قائلة "عملت مديرة لسجن النساء في منطقة الرشاد لمدة أربع سنوات. في بداية عملي لم اقل لعائلتي انني اعمل في سجن الاحداث وهذا ما تمر به اغلب الباحثات الاجتماعيات في بداية الامر.

ثم تحولت المديرة الى مناقشة اسباب انحراف المرأة، قائلة "ربما تعود كثير من اسباب الجرائم التي ترتكبها المرأة الى التفكك الاسري الذي تعانيه او الى سوء العلاقة الزوجية. أشد ما يحزن هنا ان ارى بعض النزيلات المتهمات بالاختلاس، وبعضهن (بنات عوائل) تورطن فيها، ليختفي الفاعل الحقيقي والذي قد يكون مديرها في العمل. ان الجريمة التي ترتكبها المرأة تختلف احيانا عن جرائم الرجل، فالمرأة عادة قد تلجأ الى القتل باسلوب الحرق او تستعمل السم والتخدير لانها ضعيفة البنية.

واكملت السيدة فائزة حديثها قائلة "يلعب العامل الاقتصادي دوراً كبيراً في كثير من الجرائم. فاحيانا تكون الظروف اقوى من المرأة فتدفعها الى ممارسة سلوك منحرف. فالزوج العاطل عن العمل وهو في نفس الوقت سكير، غير ملتزم بمسؤوليات عائلته، وقد يدفع عائلته الى اتجاهات غير صحيحة. اننا نحاول ان نوفر عملاً للنزيلات اللائي يطلق سراحهن حتى ننقذهن من خطر الشارع. لدينا ضوابط هنا تمنع دخول أي رجل الى قسم النساء، حتى المضمد الطبي لايدخل الا ومعه الحارسه فيسلم العلاج ويعود الى مكانه. النزيلة التي تخالف نحاول ان نتكلم معها وفي حالات نادرة فأنها توضع في الحجز لمدة ساعات. ان المدير العام لدائرة الاصلاح التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية يهتم كثيرا بسجن النساء. وكثيرا ما تزورنا لجان حقوق الانسان الذين يدققون في أساليب معاملة السجناء وملبسهن ومأكلهن، كما ان لجنة النزاهة تأتينا احياناً وتدقق في حالات الفساد في مراكز الشرطة".

الخوف من الخروج

النزيلة ش. ص ٤٥ عاماً تقدمت الينا بهدوء في غرفة المديرة وتحدثت قائلة "اطلب منكم ان توصلوا اصواتنا باعادة تأهيل السجينات المحكومات فانا كنت موظفة ولدي خدمة ٢٥ عاماً حكم علي بتهمة اهمال وظيفي بسنتي سجن، قضيتها هنا، ولم يبق لي الا خمسة وعشرون يوماً حتى اخرج ولا اعرف كيف اخرج؟ من دون وظيفة او مستقبل!! انا ارملة ولدي طفلان ابنتي سارة ١٥ عاما معوقة وابني الكبير في المرحلة الاولى من دراسته الجامعية. اواجه قلقاً كبيراً مع انقضاء ايام الحبس، مع ان لدي خبرة كبيرة في الحاسبات فانا أتقن خمس لغات حاسبات. كان اخي هو المعيل لعائلتي الصغيرة. لا اعرف كيف سينظر لي المجتمع عندما اخرج، انا اشعر بالخوف مع ا قتراب اطلاق سراحي! اليس من حقي ذلك؟

جريمة المرأة

بعد كل هذا، الاسباب كثيرة والخلل منتشرة في كل مكان. من يمكن ان يلام اكثر، الرجل ام المرأة؟ ألا يمكن ان يقال ان وراء كل امرأة مجرمة رجل يدفعها الى طريق غير سليم؟ ربما تكون هذه العبارة صادقة. ثم اليست سلبيات المجتمع هي من تخلق الانحراف؟ ان من يريد ان يناصر حقوق المرأة عليه ان يحسن من الاجراءات القضائية في المحاكمات، وان يمنع الخروقات التي تحدث في مراكز الشرطة وعند ضباط التحقيق. كما ان البطء في النظام القضائي يولد مشاكل كثيرة، رأيناها وسمعناها على ارض الواقع. ان المجتمع الحي هو من يفتح عينيه وأذنيه على كل ما يدور، لا ان يدفن رأسه في التراب، ليكون متشددا ومهملاً، للمرأة وهي ماهي، وصدق المسيح عندما قال "من لم يكن منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر".

- مديرة السجن: اسباب انحراف النساء هي التفكك الاسري وسوء العلاقات الزوجية ولكن بعض السجينات من عوائل محترمة